

جامعة القاهرة

كلية الحقوق

قسم فلسفة القانون وتاريخه

رسالة لنيل درجة الدكتوراة فى القانون

حول

التنظيم القانوني للإدارة فى مصر
فى العصر العثماني

(من ١٥١٧م وحتى بداية عهد محمد على ١٨٠٥م)

مقدمة من الطالب

محمود بسطامى سليمان شعبان

باحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنايية

تحت إشراف

أ.د. صوفى حسن أبوطالب

الأستاذ بكلية الحقوق جامعة القاهرة

رئيس جامعة القاهرة الأسبق

رئيس مجلس الشعب الأسبق

وقد شكلت لجنة الحكم على الرسالة من :

أ.د. صوفى أبوطالب (مشرف) الأستاذ بكلية الحقوق جامعة القاهرة (رئيساً للجنة)

أ.د. محمود السقا الأستاذ بكلية الحقوق جامعة القاهرة (عضواً)

أ.د. مصطفى صقر الأستاذ بكلية الحقوق جامعة المنصورة (عضواً)

القاهرة ٢٠٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

تقديم

* ثمة مدخلان أساسيان لدراسة القانون ، يتمثل الأول في دراسة القانون كقاعدة ، وهذا أمر تضطلع به الشروح الفقهية للفروع المختلفة التى تقوم بدراسة وتأسيس وتنظيم مضمون القاعدة القانونية فى كل فروع من فروع القانون .

* وأما المدخل الثانى فيتمثل فى دراسة القانون كظاهرة ، وفى هذا الإطار لا يحصر الباحث نفسه فى نطاق بيان أحكام قواعد قانونية لفرع قانونى محدد ، بل يتجاوز ذلك إلى دراسة القانون كظاهرة اجتماعية فى علاقته بالظواهر الاجتماعية الأخرى ، أو إلى دراسة القانون بالتركيز على البعد الزمنى فى نشأة وتطور النظم القانونية ، وقد ينصرف اهتمام الباحث إلى دراسة القانون باعتباره نسقاً أيديولوجياً شأنه شأن الأنساق الأيديولوجية الأخرى كالفلسفة والفن والأدب .. إلخ^(١) . وعلى ذلك تعد دراسات تاريخ القانون وفلسفته من أهم الدراسات التى تنطلق من المدخل الثانى للدراسات القانونية ، إذ إن فى ذلك تقييماً مستمراً للقانون فى علاقته بالمجتمع الذى يحكمه ، ومدي انطلاقه من واقع ينسجم مع أحكامه أم لا . وتكتسب دراسة القانون كظاهرة أهمية كبيرة فى مصر الآن ؛ ذلك أن الدراسة القاعدية للقانون اعتماداً على المنطق الشكلى إنما تحتل موقع الصدارة حينما يكون المجتمع فى حالة من الثبات والهدوء النسبيين فى علاقاته الاجتماعية ، أما حيث تنقسم هذه العلاقات بطابع التغيير وإعادة التشكيل المستمر ، تصبح إعادة النظر فى البناء القانونى كله أمراً ملحا^(٢) .

* ويمثل القانون الإدارى أحد أهم القوانين التى تحكم المجتمع ، وتحدد السلطات العامة ، ووظائفها ، وامتيازاتها ، وواجباتها ، مما يجعله أكثر القوانين التصاقاً بالحريات العامة والشرعية القانونية للسلطات الحاكمة . وحدودها ، ومن هنا فإن التطورات التى تحدث فى المجتمع فى الوقت الحالى من اتجاه إلى فتح المجال لعمل القطاع الخاص ، وتقييد لوظائف الدولة ، تستدعي الدراسة العميقة حتى يكون القانون الإدارى مواكباً لتلك التطورات ومساهماً فيها دون افتئات على البعد الاجتماعى .

(١) محمد نور فرحات ، الفكر القانونى والواقع الاجتماعى ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ٥ .

(٢) محمد نور فرحات ، المرجع السابق ، ص ٧ .

فهرس الرسالة

١ تقديم :

١ باب تمهيدى

مصادر القانون الإدارى المصرى فى العصر العثمانى .

٣ الفصل الأول

مصادر القاعدة الإدارية

٥ المبحث الأول : المقصود بالشرعية الإسلامية

٨ المبحث الثانى : خصائص التنظيم الإدارى فى الفقه الإسلامى

١٣ المبحث الثالث : مصادر القاعدة الإدارية فى الفقه الإسلامى

١٥ المطلب الأول : الوحى الإلهى

١٧ المطلب الثانى : الاجتهاد

٢٢ المطلب الثالث : تشريعات ولى الأمر

٣٠ الفصل الثانى :

الملاح العامة للإدارة فى الدولة العثمانية

٣٣ المبحث الأول : سلطات الإدارة المركزية

٤٠ المبحث الثانى : أهم الإدارات

٤٧ الباب الأول :

التنظيم الإدارى فى مصر فى العصر العثمانى

الفصل الأول :

٤٩	سلطات الإدارة المركزية فى مصر
٥٦	المبحث الأول : والى مصر (الباشا)
٥٨	المطلب الأول : تعيين والى
٦٢	المطلب الثانى : اختصاصات والى
٦٣	الفرع الأول : الاختصاصات الإدارية والمدنية
٦٩	الفرع الثانى : الاختصاصات المالية
٧٤	الفرع الثالث : الاختصاصات العسكرية والأمنية
٧٦	الفرع الرابع : الاختصاصات القضائية
٧٩	المطلب الثالث : حقوق والى وامتيازاته
٨٠	الفرع الأول : الحق فى الاستقبال الرسمى
٨١	الفرع الثانى : حق الإقامة فى القلعة
٨٢	الفرع الثالث : الحق فى أن تصبحه فرقة موسيقية
٨٣	الفرع الرابع : الحق فى أن يصبحه جهاز معاون
٨٥	الفرع الخامس : الحقوق المالية للباشا
٨٨	المطلب الرابع : حدود سلطة والى
٨٩	الفرع الأول : القيود الواردة على سلطة والى
٩١	الفرع الثانى : الرقابة على سلطات والى الإدارية
٩٣	المطلب الخامس : نهاية خدمة والى
٩٤	الفرع الأول : بطريقة طبيعية
٩٥	الفرع الثانى : بطريقة غير طبيعية

٩٧	المبحث الثانى : قادة الأوجاقات العسكرية
١٠٥	المطلب الأول : أوجاقات السباهية
١٠٧	الفرع الأول : الوظائف الأساسية للسباهية فى الإدارة المركزية المصرية
١١٠	الفرع الثانى : تأديب رجال السباهية
١١٤	الفرع الثالث : كيف أدى رجال السباهية أدوارهم
١١٦	المطلب الثانى : أوجاق الجاوشان
١١٧	الفرع الأول : الوظائف الأساسية للجاوشان فى الإدارة المركزية المصرية
١٢٠	الفرع الثانى : تأديب رجال الأوجاق
١٢٣	المطلب الثالث : أوجاق العزيان
١٢٤	الفرع الأول : الوظائف الأساسية للأوجاق فى الإدارة المركزية المصرية
١٢٧	الفرع الثانى : تأديب رجال الأوجاق
١٢٩	المطلب الرابع : أوجاق المستحفظان
١٣١	الفرع الأول : الوظائف الأساسية للأوجاق فى الإدارة المركزية المصرية
١٣٥	الفرع الثانى : تأديب رجال الأوجاق
١٣٨	المطلب الخامس : أوجاق متفرقة
١٤٠	المبحث الثالث : أمراء المماليك
	المطلب الأول : العوامل التى أدت إلى السيطرة المملوكية على الإدارة
١٤٣	المركزية فى مصر العثمانية
١٤٤	الفرع الأول : استمرار تجارة الرقيق
١٤٥	الفرع الثانى : مجتمع المماليك فى بيوت عسكرية
١٤٨	الفرع الثالث : الصراع بين الباشا ورجال الحامية
١٥٠	الفرع الرابع : الاختراق المملوكى للأوجاقات العسكرية

١٥٢	الفرع الخامس : ضعف الدولة العثمانية
١٥٤	المطلب الثانى : أهم الوظائف المملوكية فى الإدارة المركزية المصرية ...
١٥٥	الفرع الأول : الضجعية كرتبة تؤهل لشغل وظائف الإدارة المركزية
١٥٧	الفرع الثانى : شيخ البلد
١٦٠	الفرع الثالث : أمير الحج
١٦٥	الفرع الرابع : صندق الخزنة
١٦٨	الفرع الخامس : أمير السفر
	الفصل الثانى :

١٧٠	سلطات الإدارة المحلية فى مصر العثمانية
١٧٢	المبحث الأول : التقسيم الإدارى لمصر فى العصر العثمانى
١٧٤	المطلب الأول : تطور التقسيم الإدارى فى العصر العثمانى
١٧٨	المطلب الثانى : التقسيم الإدارى لمصر فى العصر العثمانى
١٨٣	المبحث الثانى : سلطات الإدارة فى الولايات والكاشفيات
١٨٥	المطلب الأول : حكام الولايات والكاشفيات
١٨٦	الفرع الأول : تعيين حكام الأقاليم
١٨٨	الفرع الثانى : معاونو حاكم الإقليم
١٩٠	المطلب الثانى : اختصاصات حكام الأقاليم
١٩٦	المطلب الثالث : محاسبة حكام الأقاليم
١٩٧	الفرع الأول : كيفية أداء حكام الأقاليم لوظائفهما
١٩٩	الفرع الثانى : الجزاء المترتب على إخلال حكام الأقاليم باختصاصاتهم
٢٠١	الفرع الثالث : محاسبة حكام الأقاليم عند انتهاء مدة خدمتهم .

٢٠٢	المبحث الثالث : سلطات الإدارة المحلية فى القرى
٢٠٤	المطلب الأول : مشايخ القرى
٢٠٨	المطلب الثانى : الشاهد
٢١٠	المطلب الثالث : الوكيل
٢١٢	المطلب الرابع : الصراف
٢١٤	المطلب الخامس : الخولى
٢١٦	المطلب السادس : المشد
٢١٨	المبحث الرابع : سلطات الإدارة المحلية فى محافظات الثغور والجمارك
٢٢٠	المطلب الأول : سلطات الإدارة المحلية فى محافظات الثغور المصرية
٢٢١	الفرع الأول : القبودان
٢٢٤	الفرع الثانى : الجهاز المعاون
٢٢٩	المطلب الثانى : سلطات الإدارة فى الجمارك المصرية
٢٣٠	الفرع الأول : أهم الجمارك
٢٣٢	الفرع الثانى : سلطات الإدارة فى الجمارك
	الباب الثانى :
٢٣٧	نشاط الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى
	الفصل الأول :
٢٣٩	الإدارة المالية
٢٤٤	المبحث الأول : تنظيم الإدارة المالية
٢٤٦	المطلب الأول : الديوان الدفترى

٢٥٤	المطلب الثانى : ديوان الروزنامة
٢٥٦	الفرع الأول : الروزنامجى
٢٥٩	الفرع الثانى : مساعدو الروزنامجى
٢٦١	الفرع الثالث : أقسام ديوان الروزنامة
٢٦٧	المبحث الثانى : سير العمل داخل الإدارة المالية
٢٦٩	المطلب الأول : مصادر إيرادات ومصروفات مصر فى العصر العثمانى
٢٧٠	الفرع الأول : مصادر إيرادات مصر
٢٧٣	الفرع الثانى : أقسام المصروفات العامة
٢٧٤	المطلب الثانى : كيفية تسيير العمل داخل الإدارة المالية
٢٧٥	الفرع الأول : موظفو الإدارة المالية
٢٧٦	الفرع الثانى : نظام العمل فى الأقسام المختلفة للروزنامة
	الفصل الثانى :

٢٧٨	الإدارة القضائية فى مصر العثمانية
٢٨٢	المبحث الأول : القضاء الشرعى فى مصر العثمانية
٢٨٤	المطلب الأول : تشكيل الهيئة القضائية
٢٨٥	الفرع الأول : القضاء
٢٩١	الفرع الثانى : معاونو القضاء
٢٩٦	المطلب الثانى : وظائف الهيئة القضائية فى مصر فى العصر العثمانى
٢٩٧	الفرع الأول : الوظيفة القضائية
٣٠٣	الفرع الثانى : الوظيفة الإدارية
٣٠٨	المبحث الثانى : القضاء الاستثنائى فى مصر فى العصر العثمانى

٣١٠	المطلب الأول : قضاء المظالم والحسبة
٣١٢	الفرع الأول : نظم المظالم
٣١٦	الفرع الثاني : الحسبة
٣١٩	المطلب الثاني : قضاء الفئات الخاصة
٣٢٠	الفرع الأول : قضاء الأشراف
٣٢٢	الفرع الثاني : قضاء الإنكشارية
٣٢٣	الفرع الثالث : قضاء أهل الذمة
٣٢٤	الفرع الرابع : قضاء الأجانب
	الفصل الثالث :

٣٢٦	الطوائف المهنية في مصر في العصر العثماني
٣٢٨	المبحث الأول : البناء الداخلي للطوائف المهنية
٣٣٠	المطلب الأول : شيخ الطائفة
٣٣١	الفرع الأول : تعيين شيخ الطائفة
٣٣٣	الفرع الثاني : وظائف شيخ الطائفة
٣٣٦	الفرع الثالث : الرقابة على أعمال شيخ الطائفة
٣٣٨	الفرع الرابع : شيخ الطائفة والنقيض
٣٣٩	المطلب الثاني : مساعدو شيخ الطائفة
٣٤٠	الفرع الأول : المعلم
٣٤١	الفرع الثاني : الصبى
٣٤٣	الفرع الثالث : العريف
٣٤٥	المبحث الثاني : الأوجاقات وطوائف الحرف

	المطلب الأول : أسباب انضمام الأوجاقات العسكرية إلى الطوائف
٣٤٧	المهنية والعكس
٣٤٨	الفرع الأول : العوامل التى دفعت رجال الأوجاقات للانضمام إلى الطوائف
٣٥٠	الفرع الثانى : دوافع التحاق رجال الطوائف إلى الأوجاقات العسكرية
	المطلب الثانى : الآثار المترتبة على انضمام رجال الأوجاقات إلى
٣٥١	الطوائف أو رجال الطوائف إلى الأوجاقات
٣٥٣	المبحث الثالث : دور الطوائف المهنية فى المجتمع المصرى
٣٥٥	المطلب الأول : دور الطوائف المهنية الاقتصاى
٣٥٦	الفرع الأول : أهم الطوائف المهنية
٣٥٧	الفرع الثانى : الدور الاقتصاى للطوائف المهنية
٣٥٩	المطلب الثانى : الدور الاجتماعى
٣٦٠	الفرع الأول : الطائفة منظمة اجتماعية
٣٦١	الفرع الثانى : الطائفة والنقابة المهنية
	الباب الثالث :
٣٦٢	وسائل الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى
	الفصل الأول :
٣٦٥	سلطات الأمن
٣٧٠	المبحث الأول : أعا المستحفظان
٣٧٧	المبحث الثانى : الوالى (الصوباشى)
٣٨٣	المبحث الثالث : ملتزمو أمن الإدراك
٣٨٧	المبحث الرابع : مشايخ الحارات والقرى

المبحث الخامس : ملتزمو أمن الدروب السلطانية ٣٩١

المبحث السادس : سلطات أمن الملاحة النهرية ٣٩٤

الفصل الثانى :

الزام المرافق العامة فى مصر العثمانية ٣٩٧

المبحث الأول : عقد الالتزام ٤٠٤

المطلب الأول : طريقة انعقاد الالتزام ٤٠٦

المطلب الثانى : نقل الالتزام ٤٠٨

المطلب الثالث : طبيعة نظام الالتزام ٤١٠

المبحث الثانى : حقوق الملتزم الناتجة عن العقد ٤١١

المطلب الأول : الحقوق الناشئة عن التزام الأرض الزراعية ٤١٣

الفرع الأول : حقوق الملتزم على أرض الالتزام ٤١٤

الفرع الثانى : حقوق الملتزم على أرض الأوسية ٤١٧

المطلب الثانى : حقوق الملتزم فى عقود الالتزام الأخرى ٤١٩

المبحث الثالث : واجبات الملتزم ٤٢١

المطلب الأول : تسديد الضرائب ٤٢٣

الفرع الأول : تسديد الضرائب المفروضة على ملتزمى الأرض الزراعية ٤٢٤

الفرع الثانى : تسديد الضرائب المتعلقة بالالتزامات الأخرى ٤٢٧

المطلب الثانى : حسن استغلال المرفق محل الالتزام وحسن معاملة المنتفعين ٤٣٠

الفصل الثالث :

الوسائل الأخرى للإدارة ٤٣٢

٤٣٤	المبحث الأول : القرارات الإدارية
٤٣٧	المطلب الأول : القرارات الإدارية الصادرة عن المطلب العثماني
٤٤٠	المطلب الثاني : القرارات الإدارية الصادرة من البشوات
٤٤٢	المبحث الثاني : سلطة نزع الأملاك الخاصة أو الاستيلاء عليها
٤٤٧	خاتمة الرسالة
٤٥٣	المراجع

ملخص البحث فى عشر سطور

سور الرسالة حول التنظيم القانونى للإدارة فى العصر العثمانى وذلك فى ثلاثة أبواب رئيسية مسبقة بباب تمهيدى يدور حول بيان مصادر القانون الإدارى المصرى فى العصر العثمانى ، بينما يدور الباب الأول حول التنظيم الإدارى فى مصر فى العصر العثمانى حيث يبين سلطات الإدارة المركزية المتمثلة فى الوالى وقادة الفرق العسكرية وقادة المماليك ، وكذلك يشرح كافة ما يتعلق بسلطات الإدارة المحلية فى مصر فى هذا العصر .

ويدور الباب الثانى حول نشاط الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى حيث يبين كافة ما يتعلق بالإدارة المالية والقضائية وطوائف الحرف .

ويدور الباب الثالث حول استعراض أهم وسائل الإدارة فى مصر العثمانية والتي تتمثل فى سلطات الأمن ونظام التزام المرافق العامة والقرارات الإدارية ونزع الأملاك الخاصة أو الاستيلاء عليها ثم يأتى فى نهاية الدراسة خاتمة تمثل حصاد ما تمت دراسته من خلالها .